

## اللباب في علل البناء والإعراب

مفعولاً كقولك حسن زيدٌ وتبني منه أحسن زيداً كقولك فرح زيد وأفرحت زيداً ولهذا ينتقل عن اللزوم إلى التعدسّي ولا يُعدسّي بالهمزة إلاّ- الثلاثي فأمّ- الرباعيّ فلا يعدسّي بها فلا تقول في ( دحرج ) ( أَدَدَ رَجَّه ) والعلّة في ذلك أنّ- الهمزة لامّ- أحدثت معنى التعدسّي صارت كحرف من الفعل أصليّ وليس في الأفعال ما هو على خمسة أحرف أصول لما في ذلك من الثقل وكثرة أمثلة الفعل ولهذا لم يكن في الرباعي حرف إلحاق وكان في الثلاثيّ مثل ( جَلَّيَبَ ) فأمّ- قولهم ما أعطاه للمال وأولاه للخير وأفقره إلى كذا ! وما أشبه فإنّ-ه على أربعة أحرف غير همزة التعدسّي إلاّ أنّ- حرفاً منها زائد كالهمزة في ( أعطى وأولى ) فحذفوها فبقي ( عطى ) و ( ولى ) ولهما معنى فلاّمّ- أرادوا التعجّب- حذفوا الهمزة التي كانت قبل ذلك وجعلوا همزة التعجّب عوضاً عنها , وأمّ- ( أفقر ) فلا يستعمل منه ( فقر ) ولكن ( افتقر ) إلاّ- أنّ- الأصل يستعمل لأنّ-ه قد جاء الفاعل منه ( فقير ) فهو مثل ( ظرف ) و ( ظرف ) فلاّمّ- تعجبوا منه أخرجوه على الأصل